الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث

العلمي

المركز الجامعي
العقيد أكلي محند اولحاج
البويرة
معهد الأدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

دراسة الشخصية في رواية الغيث لمحمد ساري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي.

إعداد الطالبة:

- **العمري صافية**
- **دحماني فاطمة الزهراء**

إشراف الأستاذ:

محمد بوتالي

السنة الجامعية:2011-2012

إهداء

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جلى جلالـــــــــــــــه.

إلى من وصى بهما الرحمان: "وبالوالدين إحسانا"

أمي العزيزة أبي الغالي اللذين سقيت بحنانهما وترعرعت بين أحضانهما، وكانا لي سندا معنويا وماديا.

إلى أخواتي : "سميرة ، نصيرة، ربيحة، جميلة ، نعيمة ، كريمة ، خديجة ، ليندة اللواتي كنّ بمثابة السند المتين إلى رمز الصبر والإخلاص شقيقتي سمية التي رافقتني في كل دروبي .

إلى من علمني أن أجعل الأمل مصباحا يرافقني إلى من تذوقت معه أحلى السنوات .

إلى من رأيت التفاؤل بعينه، والسعادة في ابتسامته إلى من أظهر لي ما هو أجمل من الحياة .

إلى نديم فكري ، وسهير دربي " مراد".

إلى أعز صديقاتي :

فطيمة ، وردة، بشرى ، ليندة .

إلى من تتميز بالإخاء وتتحلى بالإخلاص ، زميلتي صافية التي شاركتني أعباء هذا العمل

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي أهدي هذا العمل المتواضع .

فاطمة الزهراء .

كلمة شكر

حمد و الشكر لله بداية ونهاية على توفيقه وتسييره لنا سبل العلم، ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف **"محمد بوتا "** على صبره وجديته في تتبع خطوات هذا العمل.

إهداء

الحمد لله ونستعين به الموفق وحده لا شريك له، أنعم علينا ووفقنا في مشوارنا الدراسي .

هدي ثمرة جهدي إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه، وبدافع الإجلال والامتنان إلى التي كانت تسقيني بحنانها وترعر

بين أحضانها طالما سمحت في حقها من أجل سعادتي أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى عمتي رفيقة عمري رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه.

إلى جدتي التي لا تعرف اليأس أطال الله غي عمرها .

إلى إخوتي : رشيد ، حكيم ، حسن ، خاصة أخي إبراهيم حماه الله الذي ساندني معنويا وماديا.

إلى رمز إفتخاري نعيمة و ربيعة إلى أبناء أخي رشيد وأخي إبراهيم وأزواجهن .

إلى كل أهلي وأقاربي خاصة أولاد عمي: ليلى ، زهيه ،نصيرة ، نجم الدين ،أحمد .

إلى صديقتي التي لاستطيع أن أوفيها حقها لينده.

إلى من شاركتني هذا العمل فاطمة الزهراء.

إلى كل صديقاتي من قريب ومن بعيد خاصة سلمى، مايا، سميرة.

إلى كل من هم في ذاكرتي وليسوا في مذكرتي .إليهم أهدي عملي المتواضع.

صافية

مقدمة:

تعتبر الرواية من أهم الفنون النثرية، وأكثرها رواجا في العصر الحديث، فهي تعبير فني عن الحياة، وعن الأبعاد الإنسانية المجتمع، وتتناول قضايا فلسفية كقضية الوجود و الحياة والموت و الحرية ، إلا أنها ليست فلسفة ، وعن قضايا سياسية

ومن ثم نرى في الرواية إلى جانب كونها فنا أدبيا راقيا ، قطعة متحركة ، حيت من التاريخ و الاقتصاد والاجتماع السياسة ، والدين ، والعلم و الرسائل والوثائق.

بمعنى أن الرواية ذات المستوى الفني الراقي يمكن أن يطلق عليها أم الفنون فهي إطار يتسع لمختلف الآراء الفكرية، رؤى المتباينة للحياة، فهي تبلور الفكر الإنساني.

و يدرج الروائي هذه الرؤى المختلفة اعتمادا على تركيب متلاحم مكون من الحدث والزمان و المكان والشخصيات إذا فالرواية مزج للوجدان ، بأحداث الواقع .

ولعل هذا هو السبب الرئيسي الذي جعلنا نخوض في هذا الفن، دون غيره ومن أبرز العوامل الأخرى التي دفعتنا إلى ذلك يلي :

رغبة في اكتشاف مميزات الرواية الجزائرية.

أن الدراسات السابقة إهتمت بجانب وأهملت جوانبا أخرى ، فقد كزنا على عنصر الشخصية باعتبارها أهم عنصر في رواية، ومنه تتبادر إلى ذهننا الإشكالية التالية:

ى أي مدى استطاع الكاتب الجزائري " محمد ساري " أن يوفق في رسم شخصياته ؟

وقد وضعنا في هذا الصدد خطة تتكون من مقدمة وفصلين و خاتمة.

انت المقدمة بمثابة عرض لإشكالية البحث وخطته ، والمنهج المعتمد في ذلك .

أما في الفصل الأول المعنون بـ: الشخصية في العمل الروائي ، فقد تناولنا فيه مفهوم الشخصية وأساليب رسمها، وأبعادها هذه خيرة المتمثلة في : البعد الجسمي ، البعد النفسي ، البعد الاجتماعي و أنواع الشخصية، حيث تطرقنا إلى الشخصية ئيسية والشخصية المرجعية والشخصية الثانوية، والنامية والمسطحة والمتكررة، وأخيرا قمنا بإبراز أهم الشروط في

ة

خصية في **"رواية الغيث"** تناولنا فيه :

ديد الشخصيات، دراسة أسمائها، دراسة أبعادها.

وأنهينا هذا البحث بخاتمة، عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها ، وكذا الإجابة عن الإشكالية، وفي كل هذا اع دنا نهج الوصفي ، وكون هذا المنهج يستعين برسم ورصد صور الواقع أكثر، كما أنه ييسر لنا تحليل الأحداث التي وصف " **مد ساري** " في هذه الرواية ، ولهذا وقع اختيارنا على هذه الدراسة ، ونأمل أن نكون قد وفقنا في ذلك.

صل الأول: الشخصية في العمل الروائي

- **مفهوم الشخصيةو أساليب رسمها:** من المعروف أن الإنسان اجتماعي بطبعه، لا يمكنه أن يعيش وحيدا خارج ار جماعة، ومن ثمة كان لابد عليه أن يبني علاقات إنسانية مع الآخري وأول خطوة يقوم بها لبناء هذه العلاقات، مهما ان نوعها هي دراسة من حوله من أشخاص، للإنتفاع بالخير الموجود فيهم، واتقاء الشر الذي يأتي منهم، من أجل علاقة ناجحة، ن هذا المنطلق وظفت الشخصية في الرواية لاعتبارها مستقاة من الواقع الهيش.

د تعددت مفاهيمهما بتعدد مناهج الدراسي واختلاف المنظار الذي ينظر به إليها.

مفهوم الشخصية: (Personnage): هي مفهوم كلاسيكي يشمل مجموعة من الأطراف الفاعلة في النص السردي ل ممثل Acteur)، والفاعل (Actant) والعامل (Agent) والعامل المساعد (Adjunat) وتصبح الشخصية عامل أو فا لا، دما تتخذ مفهوما شموليا مجردا، يحيل على الدور الذي تقوم به (الإنجاز) وليس على ذاتها، ومن هذه الزاوية تص بح خصية كائنا إنسانيا بالضرورة، بل قد تتجسد في ظاهرة طبيعية، وما إلى ذلك وتكون الشخصية ممثل، عندما تكون ي صورة فرد يقوم بدور فاعل في النص السردي إلى جانب شخصيات أخرى، أي يسند إليها دور معني تقوم بتعمصه وتمثيله قد م هذه الشخصية بدور عاملي واحد أو عدة أدوار عاملية، وهي في العمل الروائي بشكل خاص- مجرد تمثيل لفكر أو روحة ما تدخل في تعارض مع شخصيات أطروحات أخرى، ومن جهة نظر السرد لا تفيد معرفة هوية الشخصية سواء ت ك كم ودم أو من ورق في تحليل وتفكيك البنية السردية وآليات اشتغالها، فالمنظور السردي لا يأخذ بعين الاعتبار ط عة خصية [1].

عتبر الشخصية عنصراً هاماً في بناء الرواية وهي العصب الحساس في تكوينها والمحرك الرئيسي لأحداثها، وفي هذا الص دد ير «تودروف» إلى أهميتها في إطار تعليقه حول الأدب العربي الكلاسيكي «.... إن الأدب العربي الكلاسيكي الذي يمتد ن دون كيشوت» إلى «يولسيس» ففي هذا الأدب يبدو أن الشخصية تلعب دوراً عن الدرجة الأولى وأن عناصر السرد ×رى تنتظم انطلاقا منها[2] وهذه الشخصية تختلف عن الإنسان في أنها صنع الفني، فهي غير حقيقية، وما ينظر لنا إنما هو ع persone والقناع هو حالة سيكولوجية تشكل وجهة نظم شعورية يمكن وراءها الإنسان، فالشخصية الروائية من وجهة ظر هذه تحديد بميولها النفسية فهي تحب وتكره، تسعد وتشقى، وتحدد باستعداداتها البيئية، ومزاياها الخلقية، أي أنها ائن اجتماعي، وليس مجرد ومشارك له وظيفة نحوية في النص السردي[3]، أما بعض النقاد الفرنسي المعاصرين فقد اعت روا خصية الروائية مماثلة للشخصية السينمائية أو المسرحي، لا تنفصل عن العالم الحنالي الذي تنتمي إليه إما فيه من أشياء بياء،«إنه لا يملي للشخصية التوجد في ذهننا على أنها كوكب منعزل بل إنها مرتبطة بمنظومة وبواسطتها هي وخدها تك ن بكل أبعادها»[4]، وبما أن لكل إنسان بصفة عامة صورتان لشخصية، صورة عامة وهي الظاهرة المعروفة للناس جم يا،

- ينظر: بوعلي كمال، معجم مصطلاحات السرد، علم الكتب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002، ص 80.

أحمد صبري، نجوى محمد حسين، دراسات نقدية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002م ص 23.

ينظر: خليل زق التحولات الحيكة، مؤسسة الأشف للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط1

ينظر: الطاهر بن التوسة الروائية العربية الجزائرية للنشر والتوزيع للناشر ص 69

ب
اص فيالشخصيات، فالإنسان في حياته العامة لا يمكن فهمه في كل جوانبه، من خلال تعامله مع الناس، واختلاطه هم
عاشرته لهم «يعمد الروائي إلى التعمق في أغوار نفسه ليستطيع التعرف إلى الصورة الأخرى لشخصية، ويعرضها كل
انبها الظاهرة والباطنة»[5] فهو يبذل قصارى جهده في إظهار مكونات هذه النفس وينقلها في صورتها الكاملة.

ن خلال هذا العرض تظهر إمكانية الشخصية على تعرية أجزاء الإنسان فتكشف عن خبايا هو قدرتها على تقمص الأ ار
ي يمدنها إياها الروائي، ويجعلها في وضعها المناسب، بحيث يمكن من خلالها اكتشاف النقائص، واظهار العيوب ي
شها افراد المجتمع وقدرتها كذلك على اقناع الإنسان تمثله أحسن تمثيل[6] وذلك عندما يتمكن القارئ الرواية من رؤية ه
كل شخصية من الشخصيات الروائية، أو اكتشاف جانب منها من خلال تصرف تقوم به احدى هذه الشخصيات فهي ت س
جانب منها ملامح الواقع، فهو جانب القيم والمعتقدات التي تحملها، وما تجدو الإشارة إليه هو أي طبيعة الشخصي ي
واية طبيعة خيالية وإن بدت في كثير من الأحيان شبيهة بالشخصية في الواقع[7]

وفي هذا الصدد يقول فورستر «لا نتوقع من شخصيات القصة أن نتطبق إنطباقا تاما مع وقائع الحياة اليومية ال كل
صائص الشخصية لكل، وإنما نتوازى معها فنحن عندما نقول إن شخصية من الشخصيات الروائية «جني أوستن» وهي س
ر» «Miss Bates» مثلا إنما تنطبق مع الواقع كثيرا، فإننا نعني أن كل جزء منها ينطبق فهي في الحقيقة توهم بأنها تط ق
ياة، وهي تختلف عنها، ورغم ذلك فإن لها أصلا في الواقع وبمجرد دخول هذا الأصل في الرواية تطرأ عليه بعض ل
عديلات تبعا لتصور المؤلف، والروائي الناجح هو الذي يحدث توازنا بين تصرف الشخصية في الواقع، وبين النموذج ي
مه لها[8] فيجعلها جزءاً من الحياة ومرآة عاكسة للمجتمع والعصر من خلال نقلها لقضيا الاجتماعية والسياسية والكشف ن
ضلاته، أو تعكس طموحات الإنسان وآماله من خلال أساليبتفكيرها وايديولوجياتها، وانتماءاتها الطبيعية ومسايعا في ا ياة
مة. «فالكاتب الروائي يتخيل أبطاله يحسون ويتكلمون ويتحركون[9] فكأنما هي شخصيات من الواقع يقوم الكاتب ب سة
ركاتها بكل حيوية، فيسرد لنا عواطفها المختلفة من حب وكراهية وينقل حواراتها وبيع تصرفاتها كيفما كانت مستحسنة أو
تهجنة.

ثيرا ما يأخذ الروائي شخصياته من الحياة الواقعية انطلاقا من أناس يعرفهم حق المعرفة، ويمزح ملامحهم بملامح من ع
اله وهذا ما يجعل منها شخصية شديدة الإنقطاع، فعند اختيار شخصيات لها أساس وجذور في الواقع مع إجراء ب س
عديلات على بسماتها تكون أقرب إلى الواقع وأكثر تأثيرا»[10] فيحكم واقعيتها تكون أقرب إلى الأذهان وأقرب إلى الحقيقة.

وائي لا ينسخ نماذجه من الحياة، ولكنه يعتبس منها ما هو بحاجة إليه بطبع ملامح استرعت إنتباهه هنا أو لفتة ذهنية أ ت
باهه هناك، وقد يأخذ في تشكيل شخصيته ولا يعنيه أن تكون طبق الأصل، بل ما يعنيه حقا هو أن يخلق وحدة منب ة،

سلام محمد زغلول، دراسة في القصة العربية الحديثة(أصولها اتجاهاتا اعلامها)، نشأالمعارف، الاسكندرية ب ت، ص 14.

ينظر: عبد الملك مرتاص، في نظرية الرواية،بحيث في تقنيات السرد، دار العرب للنشر والتوزيع .....

سلام محمد زغلول، دراسات في القصة العربية الحديثة، ص 19.

ينظر: محبة حاج معتوق، أثر الروائي الواقعية الغربية في الرواية العربية، دار الفكر البناني ط1، 1994، ص 34.

عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية، دار الكتاب العربي الجزائر، 1999، ص 22-23.

ه
اص، ويجمع كل ذلك ليكون شخصية تتفق مع أغراضه وأهدافه التي رسمها في الرواية، وحتى وإن كانت غير موجود
قع إلا أنها محتملة الوجود.

عتمد الروائي في بناء شخصياته على ثلاثة عناصر أساسية، لا يمكنه الإستغناء عنها، لأنها تكشف لنا عن طبيعة ا
شرية، وما تنطوي عليه من صفات محمودة أو مذمومة، فنتعرف من خلالها على الشخصية الأنانية أو الغيرة وتظهر لنا
دئها، وقيمتها الخلقية والروحية والمادية والإنتهازية وهي الغايات، الدوافع والوسائل.

لا: **الغايات:** وتشترك فيها الشخصية الواقعية والروائية فككل منها غاية تصبو إليها فهناك من يسعى إلى المال والثروة، و
ن يسعى إلى السلطة، وهناك من يسعى إلى شهادات عليا والتفوق في ميدان العلم أو الصناعة،أو التجارة، أو الأدب، أو
ناك من يتحصر سعيه في كسب لقمة العيش له ولأسرته وهناك من يسعى إلى إذلال الغير واستعبادهم، وهناك من لا غا
تحقيق اللّذات الحسية كأن يعيش ليأكل[12] وميول الإنسان وطباعه، والثقافة التي يكتسبها في إطار المجتمع هي المس
ى تحديد غاياته.

يا: **الدوافع:** قد تتفق الغايات وتختلف الدوافع، فهناك من يطمع إلى السلطة بدوافع حب الوطن وخدمة المجتمع بما فيه
صلاح ونجاح للفرد وللجماعة، وهناك من يطمح إليها بدافع الكسب الشخصي واستغلال النفوذ، وهناك من يسعى إلى
ساعدة الآخرين وخدمة الصالح العام وهناك من يسعى إليه للسيطرة على الآخرين أو لتلنيزه،ودافع الأول حب المج
لإخلاص في خدمته، ودافع الثاني حب نفسه أو حب المال، وقد تكون الدوافع حقيرة كحب الإنتقام والضرر بالآخرين
صري أو طائفي أو حزبي، وحتى الغايات كفعل الخير تفقد قيمتها التي كان الدافع إليها أنانيا كالرغبة في البروز[13]
م بإعلة منكوب أو المساهمة من جمعية خيرية ثم يشهر بذلك أمام الملأ، فهنا وحتى إن كان مسعاه نبيلا إلا أنه فقد
الدافع هو إبراز الذات وإثبات الوجود.

ثا **الوسائل:** وهي ما تقوم به الشخصية الواقعية في الحياة لتحقيق غاياتها وما تقوم به الشخصية الروائية، من أفعال
دات الرواية لتجاوز المشاكل التي تقف دون تحقيق أعهدافها، وقد يتفق الناس في الغايات ويتختلفون في الوسائل، فهناك
عى إلى السلطة بوسائل شريفة عن طريق الانتخاب النزيه، وهناك من يسعى إليها بوسائل غير شرعية عن طريق التز
ناك من يحصل على المال بعلاق جبينه ومن يحصل عليه عن طريق الإختلاس، فقد تكون الوسائل شريفة وقد تكون د
ا كانت الميول والطباع والثقافة هي التي تحدد الغايات فأخلاق الإنسان ومبادئه هي التي تتحكم في دوافعه وتحدد وسائل[14]
أن الإنسان المتخلق وصاحب الشخصية المستقيمة ستكون دوافعه نبيلة، وبالضرورة يسعى إلى تحقيق غايات بوسائل ش
يفة، عكس الشخصية التي تتمتع بمثل هذه الأخلاق، فإنها لن تعتمد في تحقيق غاياتها إلا على وسائل منحطة،
ختلاف بين الناس هو الذي يشكل الصدام بينهم في الواقع وفي الرواية. والشخصية البناء في الحياة كما أسلتا بالذكر
ي تكون غاياتها ودوافعها النية ووسائلها شريفة، لأنها تساهم في بناء المجتمع على أسس مينة وتحافظ على قيمة
خصية الهدامة، فهي التي تمتلك صفات دنيئة، لأنها تساهم في تحطيم قيم المجتمع.

ينظر عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية، ص 27.

ينظر: المرجع نفسه، ص 28.

ينظر: عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية، ص 27

ينظر المرجع نفسه، ص 28.

ها تختلف من روائي لآخر، أي أن لكل منهم طريقته الخاصة في ذالك، فرسمها يرتبط بوجهة النظر في عرض مادة الـ ية حيث هو عرض يعتمد على الموجز السردي أو عرض يعتمد على المشهد الدرامي ويرتبط الأول بحضور الكاتب وا ي ية[15] وبالتالي يمكن تميز طريقتين في تصوير الشخصيات وهما طريقة مباشرة تحليلية، وأخرى غير مباشرة تمثالية

: الطريقة المباشرة التحليلة: وهي تعتمد على الوطن الخارجي للشخصية، وتحليل عواطفها ودوافعها، وأفكارها وغال ما صدر المؤلف أحكاما عليها، وهذه الطريقة لا تحتاج إلى جهد من القارئ لكشفها لأنها تقدم جاهزة[16].

أن الكاتب الروائي يقوم بعرض صفات الشخصية عرضا مباشرا فيجعل القارئ يكون فكرة جاهزة عنها، وتكون بمثابة بـ قة، فإذا ذكر المؤلف أو إحدى شخصيات الرواية صفة من صفات إحدى الشخصيات الأخرى كقوله مثلا «سليم رجل م ل، يل حنيس» فالوصف هنا مباشر.

يعتمد الكتاب على بعض القواعد في الوصف الخارجي، كالتركيز على ما يميز الشخصية عن غيرها وإبراز ما ند نتباه إليها في المظهر الجسمي، سواء كان مزية

ول الجسم، حسن الوجه، سعة العينين)أو عيب (كالعرج) أو علامة فارقة (شامة على الخد، طول الشعر، حركة مميزة ند شي) واتباع منهجية عند وصف الجسم كالإنطلاق من العام إلى الخاص أو من الخاص إلى العام «... أن يبدأ بالم ر ام للشخصية كطول القامة أو اعتدالها ثم ينتقل إلى وصف الأجزاء، (فيبدأ بالوجه ثم ينتقل إلى العين فالأنف فالفم فقد دأ أجزاء فيصف العيتي (نجلاوين، حادتين، براقتين)، فالأنف فالفم، فالوجه، فالقامة، وقد يستعمل بعض عناصر الو ف خارجي المناسب لوصف الجسم كالأشكال والألوان والظلال، والأضواء والأصوات والودائع والطعوم والملموسات»[17].

يا: الطريقة غير المباشرة التمثيلية:«وهذه الطريقة ترتبط مباشرة بالحوار ويستعي بها المؤلف لأنها ترتكز على الذكـ ت تأملات والأحلام التي تكشف الشخصية كشفا عميقا»[18] ففي هذه الطريقة يترك الروائي المجال مفتوحا للشخصية لتكـ ف تار عن نفسها، فالروائي هنا يتحاشى تلك القوالب الجاهزة والمواصفات الثابتة فيوكل المهمة إلى القارئ الذي يقوم باسـ ج فتها من خلال ما تقوم به من تصرفات وما تتلفظ به من أقوال داخل الرواية.

يعمد إلى توضيح بعض صفاتها عن طريق أحاديث الشخصيات الأخرى عنها وتعليقها على أعمالها، وهناك بـ س راعد التي تبيعها الروائي، وتتناسب الوصف الداخلي كالوصف بالمقارنة لإظهار التناقص بين شكلين أو طبيعين أو خـ ل، عن طريق وصف أفعال الشخصية وعلاقتها الإنسانية بالآخرين أو من خلال مناجاة النفس، فتكشف عن بعض صـ ت خصية من خلال حديثها مع نفسها، ويعتمد أحيانا على اليوميات، وفيها تفصح الشخصية عن نفسها، من خلال ما به ا أو على استعادة الذكريات، فعندما تتذكر الشخصية أحداثا ماضية يكشف لنا ذلك عن بعض صفاتها[19]والروائي لا زم ه بطريقة واحدة في تصوير الشخصية، فقد يعتمد النوعين معا في الرواية الواحدةن مع اختلاف نسبة استخدام كل من ما

---

15. ظر: خليل رزق، تحولات الحبة/ ص 56.
16. يام شعبان السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن 2004، ص 122.
- عبد اللهخمار، تقنيات الدراسة في الرواية، ص 25.
- هيام شعبان، الروائي في أعمال إبراهيم، نصر الله، ص 122

ثلا في قصص الترجمة الذاتية أو الوثائق أو تياراللوعي لايستطيع الروائي أن يتدخل أبداً، بل يترك الشخصية تكشف ن وهرها بواسطة البوح الذاتي وتداعي الأفكار والمراجعة الذاتية وهكذا تكشف لنا الشخصية بالطريقة التمثيلية[20].

وما تجدر الإشارة إليه«أن التوجه النقدي الحديث يفضل الطريقة التمثيلية على الطريقة التحليلية المباشرة التي تعتمد ى الوصف والخبر»[21]فعلى سبيل المثال تعتمد «جين أوستن»في رواتها «الكبرياء والهوى» على الطريقة التمثيلية ي سوير شخصيات الرواية، فيما يعتمد «الطيب صالح» في رواته«موسم الهجرة إلى الشمال» على الخبر والوصف في دة ضيع من الرواية، أما الكتاب النفسيون أمثال «جورج إليوت» فإنهم يفضلون الطريقة التحليلية المباشرة، فلكل روائي م ه معالجة شخوصه الروائية " فقد يعالجها معالجة كوميدية أو معالجة جادة وأي شخص أو موقف عرض للمعالجة ب ين ريقتين.

ناك عنصر الفكاهة حتى في السكر أو الجنوب أو الحرب بالعكس فهناك أم يحققيقى في الارتباك الاجتماعي ي ح معالجة الجاذة "[22] أي حسب ما تقضيه حاجة الروائي في تجسيد فكرته، خلل موقف معالجة خاصة به، فمع جة خصيات في موضوع اجتماعي مأساوي يختلف عن معالجتها في موضوع كوميدي هزلي.

ولكن مهما اختلف الروائيون في منهج المعالجة وطريقة عرض الشخصية إلا أن أغلبيتهم يجمعون على أن الشخ ية العمل الروائي تمثل أهمية قصوى في هذا الجنس الأدنى. ذلك بأن عنصر اللغة مشترك بين جميع الأجناس الأدبية ف ده المسرحية والملمة والخطابة والمقالة والرواية، أما الشخصية فهي الميزة التي تتميز بها الأعمال السردية عن أجناس ا ب اسا[23]فلا نجد أثرا للشخصية في مقال أدبي أو خطبة، وأو ألغيت الشخصية من أي قصة لصنفت من جنس المقالة لأ ما يز المقالة عن الرواية ليس اللغة ولا الزمان ولا المكان، ولا الحدث، ولكن ما يميزها هو حضور الشخصية أو غيابها فهو ي دد الجنس الأدبي.

ونظرا لتأثيرها على القراء فإنها ترسخ في أذهانهم، وخاصة إذا كانت ذات تأثير واقناع كبيرين، وأو ذات دور فعال ي قم الصراع وتحريك عجلة الأحداث ومعبرة عن موقف حساس في المجتمع، أو يتعلق بالتكوين النفسي للإنسان «وهنالك لة ى الناس تستطيع أن تعيد مسامعك حبكة الرواية بعد قراءتها بوقت وجيز»[24]أي إعادة سرد تفاصل الرواية، ولكي غالبية راء كنها تذكر العديد من الشخصيات، وقد نلمح إلى الشخصيات الروائية في أحاديثنا العادية، فتكون بمثابة مضرب للمثل؛ ما الشخصية هي التي تكون واسطة بين المكونات السرديةالأخرى، من لغة وحوار وأحداث وزمان ومكان "حيث أنها هي ي سطنع اللغة وهي التي تبث أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة وهي التي تصف معظم المناظر"[25] فالرواية ت ستوى العالي لا تحتاج إلى تدخل الروائي في الوصف، بل يتركه لإحدى شخصياته التي تنقل لنا كل الأحداث وترص لنا صراع والحبكة، وهي التي تنشط الأحداث من خلال سلوكها وأهوائها، وهي التي تقع عليها المصائب وتصل إلى أحسن و ل

---

[20] ظر: خليل رزقي، تحولت الحبكة، مقدمة لدراسة الرواية العربية، ص 56.

[21] مرجع نفسه، ص 57.

- رجاء عبيد، قراءة في أدب نجيب محفوظ، رواية تقدمية، نشأة المعارفالاسكندرية، 1989، ص 16.
- ينظر: عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، ص 134.
- رجاء عيد، قراءة في آداب نجيب محفوظ، ص 17.

ير إنتهازي.

كما أن الشخصية في الرواية "هي التي تعمر المكان، وهي التي تملأ الوحود صياحا وضجيجا وحركة وعجيجا ي تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنجديداً"[26] أي أنها تتكيف مع هذا الزمن في أطرافه الثلاثة الماضي الحاضر، المستقبل ن لال استذكارها الأحداث قد عاشتها في الماضي، ومعايشتها لأحداث الحاضر واستشرافها المستقبل في تسلسل متقن وم ، أحد من المكونات السردية الأخرى تستطيع أن تقوم بها الشخصية، فاللغة وحدها تتحول إلى سمات خرساء لا تكاد ت صنع الشخصية وهي التي تنهض به، كما أن البيئة في غياب الشخصية لا تعد وأن تكون مجالا آخرسا وخامداً ولا ياة (2)، فالشخصية تلعب دوراً هاما بين المكونات السردية الأخرى التي تفقد حيويتها في غياب هذه الكائنات الورقية ما سفها "ودوره"

وقد ذهب بعض النقاد إلى اعتبار فن الرواية هو فن الشخصية، وهذا أمر طبيعي، وإذ تعد الشخصية محور الـ ث اء في الرواية أو الواقع، أو التاريخ نفسه ، وحتى في صورها الأولى كالحكاية الجزافية والملحمة والسيرة، نجد أن الشخ ية ى أبرز عنصر فيها، وأكثرها أهمية على الأطلاق، فهي التي تفعل وتأمر ونتعى، هي التي تصنع الحدث، وتسير على نـ ها تلف العناصر الروائية الأخرى(3)، واعتباراً لأهميتها، هناك من النقاد من يجعلها منطلق للبحث في لغة النص" ومن بع د الروائي المركز على السرد، لا يستطيع أن يتجاهل الشخصية، فهو حين يتحدث عن السرد، ورموزه وعلاماته، فإنها أ لا ري علىلسان الشخصيات"(4) فهذه المكونات السردية لم ترد في النص بمفردها، وإنما ترد في سياق أحاديث الشخص ، وارتها وتصرفاتها ويمكن ربط نجاح فن الرواية بنجاح الشخصية الروائية وطريقة رسم الروائي لها.

أنواع الشخصية:

سم الشخصيات في الرواية إلى عدة أنواع.

- **الشخصية الرئيسية Personnage principle أو الشخصية المحورية**

مثل في البطل الذي تتمحور حوله الأحداث في الحكي حيث يجسد في الغالب القوة الفردية، في مواجهتها القوى معارضة[3].
روائي يبين روايته على شخصية رئيسية، تحمل فكرة معينة ومضمونا معينا، أي يتخذ من هذه الشخصية المحورية و لة صال رسالته وطرح رؤيته، وعادة ما يكون هذا هدفا أساسيا في الرواية، ولا يختلف فيه روائي عن آخر، مهما كان مذ ه، منسيا أو واقعياً.

- المرجع السابق ص 135.

[illegible] خصيات عوامل مساعدة له"[28]، وهذا ما نجده في القصص القديمة، كالملاحم والسيرة والحكايات الخرافية، التي نجد [illegible] لا خارقا، يتحدى الصعاب، ويجتاز جميع المخاطر والأهوال بمساعدة الشخصيات الأخرى، التي تنتظر المساعدة، وتخلي [illegible] ا هي فيه، سواء كان البطل يعبر عن حلم فردي، أي تحقيق منفعة شخصية أو عن هم قومي، فيكون أمل هذه الأمة[29].

وبظهور الطبقة الورجوازية، وجدت الفرد الذي يعد أساساً لتفوقها وبروزها قاعدة تنطلق منه الرواية، فالبطل في ال [illegible] ومانسية يعكس واقعاً اجتماعيا وفكرا بورجوازيا في آن واحد، وبعد التطور الذي حصبل في المجتمع، وبدخول أفراد [illegible] ختلف الطبقات للمشاركة في جميع نشاطاته، وتغير مفهوم البطل الرومانسي "فالبطل في الرواية المعاصرة لا ينفرد [illegible] ضائل التي كان أبطال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين يتحلون بها"[30]فهي شخصية من عامة الناس سعد وش [illegible]، ر عن فكرتها ونظرتها إلى الحياة.

- **الشخصية المرجعية Personnage Référentel.**

يستند مفهومها إلى وجود خلفيات معرفية في بعض النصوص السردية، تتعلق بهوية الشخصيات، فالشخصية المر [illegible] عة ي شخصية سبقت المعرلافة لها وبالعلم الذي وجدت في، كأن تكون شخصية تاريخية معرفروفة من مجمع ما، ويحيل توظ [illegible] ف خصية المرجعية في العمل القصصى، على تموقع الخطاب في إطار الثقافة المحلية من منظور إيديولوجي، ومن [illegible] ثلة خصيات المرجعية في الرواية الحديثة، نجد شخصية نابليون الأولو نابليون الثاني في الرواية الفرنسية الكلاسكية، فقد و [illegible] ف لزاك" شخصية نابليون الأول في روايتين هما: "قضية سرية" والثوار الملكين"[31].

- **الشخصية الإشارية Personnage Déictique.**

تستند مقولة الشخصية الإشارية إلى الحضور الذي يمارسه الروائي أو القارئ في النص السردي أو المسرحي، و [illegible] كن ينسحب هذا المفهوم أيضا على أوضاء حوقة التراجيديا الكلاسيكية، الذين يتخلون بتعليقاتهم على ما يحدث في المس [illegible] ية شخصية الاشارية مفهوم موجه بالدرجة الأول إلى الكاتب الذي يتخذ أشكالا نمو هية مختلفة، ولا يمكن نتيجة لذلك حصر [illegible] هذا ضور في صيغة محددة مثل (أنا) أو (هو) أو شخصية رئيسية [32] ومن أمثلة الشخصيات الإشارية التي نجدها "شخ [illegible] ية ترة" وشخصية "عمر بن الخطاب" وهي شخصيات راثية أحيانا يستعين بها الروائي من أجل اثراء فكرته.

- **الشخصية المتكررة أو الاستدكارية Personage Amaplore .**

تقوم بدور الاستدعاء والتذكير (الاستشهاد بالأسلاف التكهن بالمستقبل) من خلال أجزاء ملفوظة متفاوتة الحجم (ح [illegible] ل، ات، فقرات)[33]

- ينظر: محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي، عند نيب محفوظ، ص 26.
- ينظر: المرجع نفسه، ص 26.
- المرجع نفسه، ص 27.
- بوعلي كمال، معجم مصطلحات السرد، ص 82.
- المرجع نفسه، ص 82.
- [illegible] 82.

بمثابة "زينة لرواية"، دون أن يكون لها دور فعال، وهي تعطي انطباعا محليا عن البيئة[34]، أي أن دورها غير أس
مقارنة إلى الدور الذي تلعبه

خصية الرئيسية، ومن أهم صفاتها أنها تلائم زمان البيئة التي تعيش فيها، ومكانها، وهي متقيدة بهما، وتنتقل مصيرها
تكاد تخرج عن هذا الإطار.

ويمكن للشخصية الثانوية أن تسهم في القصة بعدة طرق، فأحيانا تجعل العالم الذي يخلقه، الروائب آهلاً بالس
هم بالحركة والضجيج وأحيانا أخرى "تقوم بأعمال ضرورية للحيكة، مثل مساعدة الشخصية الرئيسية أو اعتراض طريقها
عى إليه"[35] فهي تساهم في تغيير مجرد الأحداث، فأحيانا تكون عاملا أساسيافي تغيير وجهة الشخصية الرئيسية، إما
يق مساعدتها فيما تسعى إليه، أو عن طريق إعتراض سبيلها، فتكون بمثابة عائقا دون تحقيق أهدافها.

وقد تقوم بأعمال أقل أهمية، ولكنها مع ذلك تكشف الستار عن بعض ملامح الشخصية الرئيسية،من خلال ما تقو
من خلال الحوارات التي تجري بينها، والتي تستنشق من خلالها طبيعة تفكير الشخصية الرئيسية أو على الأقل تكوين
رة
ها.

فالبا ما تكون الشخصية الثانوية صديقا حميما للشخصية الرئيسية التي تأمنها على أسرارها فتجريها إلى حديث نابض بال
شف عن أفكارها، أو أنها تكون وسيلة للمغايرة، تظهر من خلال سلوكها ورأيها المغاير، بعض السمات الفارقة للشخ
ية
ئيسية"[36]فانطلاقا من الشخصية الثانوية، يمكن الوصول إلى معرفة ما يدور بذهن الشخصية الرئيسية، أي أنها بمثابة و
لة
ور تمكننا من دخول عالم هذه الشخصية الرئيسية، كما أن الشخصية الثانوية فتتكون مغايرة ومتميزة عن الرئيسية سواء
أن
ف في طباعهاأو في أسلوب تفكيرها، ومن خلال هذا التمايز تظهر لنا سمات الشخصية الرئيسية، فإن كانت الشخ
ية
لصة ومصحة، وحدث وأن جمعها حوار مع شخصية رئيسية تغلب عليها صفة الأنانية، فإن هذه السمة الأخيرة تت
ح
لاء،من خلال الأفكار التي تطرحها، والتي تكون مناقضة لأفكار الشخصية الأول، إلا أن بعض النقاء يعتبرون الشخ
ية
انوية عاملا مساعدا ليس أكثر "وفي سياق ذلك فإن كل الشخصيات الثانوية مجرد ضلال لا يتجاوز دورها الو
فة
سيرية[37].فالواقعي ينظر إلى الشخصية الثانوية على أنها عامل فعال يشارك في الأحداث باعتبار أنّ الشخصية الرئيسي
رد
المجتمع يعيش أزماته ويتأثر بها، ويتفاعل معها.

تكون الشخصية الثانوية، أكثر واقعية من غيرها حين يقتبسها الروائي من الحياة مباشرة، دون تغير كشخصية الح
م،
الطبيب الريفي، وفي هذا الصدد يقول الروائي الفرنسي موريك: "أما أنا فيلوح لي أن أشخاص المرتبة الثانية في كتبي
هم
نا استعرتهم من الحياة وأكاد أبتع في ذلك قاعدة عامة، وهي أنه كلما قل شأن الشخص في الحكاية أو السرد، زاد حظ
ي
يكون بقصته وقضيضه مثلا من أمثلة الواقع وهذا أمر بين واضح ... فالوقت أضيق عند الروائي المتفنن من أن
ع
يك والخلق، فهو يستخدم أولائك الأشخاص الثانويين على النحو الذي يلقاهم عليه في ذاكرته، فهذه الخادمة وذلك القر
ي،

- محبة حاج معتوق، أثر الرواية الواقعية الغربية في الرواية العربية، ص35.

ليل رزق، تحولات الحبكة، ص 54.[35]

- المرجع نفسه، ص 54.

ا
الة بذاكرته"[38] أي أنه أخذ شخصياته الثانوية بعقوبة، دون أن يتكلف في انتقائها، فقد وفر عن نفسه عناء البحث وال
انت النتيجة أن هذه الشخصيات كونتا لنا صورة صريحة ومعبرة عن الواقع، لكونها بسيطة وعادية، نستشعر بساطتها
ند
ءة الرواية.

جدير بالذكر أنه لا يوجد للشخصيةالرئيسية في العمل الروائي. إلاّ بفضل الشخصيات الثانوية التي تعتبر بمثابة جسر ي
نا
ى الوصول إلى فهم أفكار الشخصيات الرئيسية، فكما أن الفقراء هم الذين يصنعون مجد الإعتياء، فكذلك الأمر في
ذه
طة، باعتبار أن هذه الشخصيات الثانوية سببا البروز الشخصيات الرئيسية وظهورها على مسرح الأحداث في الرواية"[39

وكذلك يميز "فورستر" بين نوعين من الشخصيات الروائية هما الشخصيات المسطحة والشخصيات النامية وقد و
ح
رق بينهما تكرارا

- الشخصية المسطحة (النمطية):

ي شخصية عادية، غالبا ما تكون مسطحة لا تنمو داخل العمل الفني ولا تتطور، حيث لا تمثل إلا حضور مساعدا النمو
صة نفسها، وتبقى ثانية الصفات أي أنها لا يتغير العلاقات الإنسانية أو يتفاقم الصراع الذي يعد أساس الرواية فهي: "قر
اً من الشخصية النمط أو النموذج، وهذه الصفات لا تتغيير طوال القصة"[40]أي أن الشخصية المسطحة تحمل سمة واحد
أو
ر وتكون ثابتة من بداية الرواية إلى نهايتها، كشخصية الفارس والضابط والصديق المخلص في قصص المغامرات، ومنه
ر شخصيات "ذكر" في "دافيد كوبرفلد" وشخصيات "جورجي زيدان" وأكثر شخصيات "عودة الروح" لتوفيق الحكيمن كما أ
ن النماذج التي صورها "بلزاك" في رواية "الكوميد الإنسانية" فهي في جوهر تياري واحد كما يقول "زافايج": "لا يكادون رجا
لأصح أنهم صفات تحولت إلى رجال، وأنهم آلات لإيضاح شهوة من الشهوات، فكل شخص من شخصياته يوجد محرك
سلط، يجذب نحوه القوى الداخلية ويجرها ووراءها"[41]أي أن كل شخصية من شخصيات بلزاك تغلب عليها سمة معينة قد
ن سمة نبيلة، فتكون الشخصية بذلك مثالا للفضيلة والشرف، وقد تكون سمة دنيئة تربط صاحبها بالرذيلة والسبل الأخلاق
.

فالشخصية المسطحة شخصية جاهزة نمطية، كريمة بيت عاقلة، أو سجان قاسي، أو عالم لا يهتم بشؤون الدنيا، أو
ن
د، أو ربما تكون نمط أخلاقيا للطيبة أو التردد الواهن، أو سيطرة الأب والأم أو السذاجة أو المثابرة، وقد يكون الش
س
حدثا عن غيره، لا كشخصية قائمة بذاتها، بل يعبر عن رأي أو عن طبقة اجتماعية، أو ينطق ببعض المفاهيم الأخلاقية
أو
سفية، أو الدينية، أو يكون صوتا للمؤلف يعبر عن أرائه الشخصية[42]إلى أن الاتيان بالشخصيات المسطحة لا يعد خللا
نيا
ن الممكن أن يقدم كثير من الروائيين شخصيات مسطحة فيها إحساس رائع بالعمق الإنساني، فسطحيتها لا تمنعها من
يام
وار حاسمة في بعض الأحيان.

- خليل رزق، تحولات الحبكة، ص 54.

- ينظر: عبد الملك مرتاض، بحيث في تقنيات السرد، ص133

خليل رزق تحولات الحبكة، ص 57.[40]

سلام محمد زغلول، دراسة في القصة العربية الحديثة، ص 19.[41]

خصية هزيلة أو مضحكة، فالشخصية الجادة أو المأساوية عرضة لأن تكون مضجرة وثقيلة الظل [43] فبالإضافة إلى لحيتها نجدها كئيبة مملة ،فهذا النمط يبعث على النفور ولا يتمتع بالجاذبية بالمقارنة مع الشخصية المسطحة الكوميدية .

- **الشخصية النامية (المدورة).**

ترجم " ميشال زايرافا" هذا المصطلح إلى اللغة الفرنسية تحت عبارة Personnage Rond وهي الشخصية المدورة ،وقد تم تيار هذه الترجمة لكونها مستوحاة من التراث الغربي ،إذ كان الجاحظ قد كتب رسالة وصف فيها شخصية نصفها حقيقي صفها الأخر خيالي وهي رسالة <<التربيع والتدوير>>الشهيرة، وكأن العرب عرفوا النوع أو ركوده أو نحوها ،وإن لم يكتبوا ي الرواية إلى هذا الجاحظ في أثارهم [44].

شخصية النامية هي تلك الشخصية المركبة والمعقدة يصعب التنبؤ بما ستؤول إليه حالها وتملك القدرة العالية على تقبل لاقات مع الشخصيات الأخرى ،و التأثير فيها ولأنها شخصية صورية ونشيطة ،تفتح لنا أفاقا لمختلف التوقعات ،فهي <تملأ الحياة بوجودها ،وإذا هي التي تستبعد أي بعد ولا تستصعب أي صعب،ولا تستمر أي مر ،. . . إنها الشخصية غامرة الشجاعة المعقدة بكل الدلالات التي يوحي بها لفظ العقدة >>[45]أي تختلج في نفسها مختلف المشاعر من جد وكر ة تصعد على أرقى المنازل ،وتهبط إلى أدنى المستويات تكون مؤمنة وكافرة ،خيرة وشريرة ،فهي لا تستقر على حال .

لغير الشخصية النامية من موقف إلى أخر ،سواء انتهى تفاعلها بالغلبة أو بالاخفاق وتنمو بنمو الأحداث ،وقادرة على إد س ارئ وإقناعه<< فعن طريقها يمكن للروائي أن يبني أفكاره وآرائه ،مواقفه من القضايا التي تشغله>>[46] من خلال الأدوار سند إليها فتعبر عن المجتمع وما يسوده من طبقية أي عن قضايا الكانسان من حرية وعدالة لنا بصورة فنية على لسان خصيات .

ا أن تكون الشخصية النامية يتم بتمام الرواية ،فتتطور من موقف لأخر ،وينظر لها في كل موقف تصرف جديد ،يكشف ل جانب منها ،وتتميز بكونها مثيرة للقارئ ،لكونها تتمتع بأبعهاد وصفات عاطفية ،وانفعالية وفكرية متعددة <<. . . فضلا ى كونها شخصية مكثفة ومعقدة وبما أنها كذالك ،فإن تصويرها للأحداث يكون قائما على أساس معقد يكشف عن الأبعاد سية والقضايا الاجتماعية >>[47] أي اعتبارا لكونها ذات تشكيل وبناء معقدين ،فإن تفاعلها مع الأحداث لا يكون سطحيا دائما يكون عميقا ،فيتم بدالك إبراز جميع الجوانب المظلمة وتسليط الضوء عليها سواء تعلق الأمر بالجوانب النفسية أو جوانب الاجتماعية في الرواية ،لذلك فهي تفجئ القارئ بما تتمتع به من عواطف إنسانية معقدة ،ويعمل الراوي على تقديم

- خليل رزق تحولات الحبكة ،ص58.
- ينظر عند عبد المالك .،في نظرية الرواية ،ص130.
- المرجع نفسه ص 130.
- هيام شعبان السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله ص 128.

تصورنا أحداثا مأساوية بمواقف متضاربة وأراء متباينة وبأسلوب مثير يجعل القارئ متفاعلا مع أحداث الرواية .

- أبعاد الشخصية :

م الكاتب بإبراز بعض ميزات وعيوب الشخصية ، وأبعادها الجسمية والنفسية والاجتماعية ،ذات علاقة بالرواية ،وهي أهم ناصر التي يكون الكاتب منها شخصيته.

البعد الجسمي:<<وهو شكل الإنسان وملامحه الخارجية ،وطوله أو قصره وسامته أو دمامته واستدارة وجهه أو استطا روز أنفه أو صغره وطول عنقه أو قصرها وبدانة أو نحافة ،ولون بشرته وعينيه ،وشعره وأسنانه [49]ولكل كاتب طريقته اصة في عرض هذه السمات .

-البعد النفسي والاجتماعي :

عني علماء النفس بالبعد النفسي ،الجانب العقلي والانفعالي والوجداني وبالجانب الاجتماعي ،التربية والبيئة إلا أن هذه الأبـ داخلة فيما بينها يؤثر كل منها في الأخر ،ويتأثر به ،فلطباع رغم أنها فطرية تتأثر بالتربية .والبيئة والجانب العقلي تنمية افة والتربية ويعتمد الكاتب في وصف البعد النفسي والاجتماعي على ابراز بعض المقومات وهي :

- البنية الطبعية والاجتماعية :

ي تؤثر على طباع الفرد وسلوكه وأخلاقه ،فالبيئة الصحراوية تختلف عن البيئة الجبلية وبيئة المدن غير بيئة الريف ،وبيئ سرة المتمسكة بالقيم تتميز عن بيئة الأسرة المنحلة [50] فعامل البيئة له دور فعال في تكوين الشخصية ،فإما أن تصنع من ردا سويا مستقيما ،وإما أن تصنع فردا منحرفا ،و خاصة البيئة الأسرية ،التي تعد الركيزة الأساسية في تكوين الشخصية عتبار المكان الأول الذي ينشأ فيه الطفل .

-الذكاء:

المظهر العقلي للإنسان وهو فطري وراثي ،وله أثر كبير في نجاحه سواء كان هذا في إطار حياته العملية ونشاطاته في ياة ،أو في حياته الخاصة ،وأسلوب تعامله مع الآخرين ،وطرق حل مشكلته ،فالانسان الذكي هو الذي يوجد الحلول المنـ شكلة في الوقت المناسب كما أن الثقافة لها دور كبير في حياة الفرد وهي نتاج رقي المجتمع وعصارة حضارته ،وخلاصة ه وقيمته ،ومحك تقدمه وتخلفه [51] وتختلف نسبتها من فرد لآخر ،ولكل واحد نصيب منها قد يقل ،وقد يكثر ،فهناك المف

- المرجع نفسه ،ص 128.

عبد الله خمار تقنيات الدراسة في الرواية ،ص 24.

-ينظر عبد الله خمار ،تقنيات الدراسة في الرواية ،ص 24.

جتماعي و الطبقة التي تنتمي إليها والوظيفة التي يمارسها كلها عوامل مؤثرة .

- الجانب الانفعالي الوجودي :

الجانب الثاني من المظهر النفسي إلى جانب الذكاء وهو أعقد الجوانب وأكثرها غموضا في شخصية الإنسان ،إذ . سمات راثية الأخرى غير العقلية ،كخفة الروح والمزاح والطباع ،وما يصدر عنها من عواطف و انفعالات [52] فالشخصية قد تكو تحة أو منطوية ،تصدر عنها سلوكات تدخل في إطار تكوينها النفسي.

- شروط نجاح الشخصية:

رتبط نجاح الشخصية الروائية بمجموعة من الشروط، وقد وضح الناقد «عبد المحسن بدر» أكثرها أهمية، فهو يرى أنه، ى وائي أن نتخذ شخصياته الروائية كنموذج فردي متفرد يكشف عن ذات مميزة، تمارس نشاطها في بيئة خاصة فليس علي أن تبرها نماذجا متشابهة كما يرى ضرورة الابتعاد على النظرة المثالية المطالقة للشخصية"[53] أي لا يجعلها نموذجية، فإذ دم الكاتب شخصية روائيةذات وجه واحد فتكون مثلا خيرة بصورة مطلقة فلا نجد فيها بذرة للنشر أو شريرة وانتهازية بـ رة للقة، بيضاء أو سوداء فاحمية، أو يجعلها في صروة ملائمة أو شيطانية، ففي رأي عبد المحسن بدر أن هذه الشخص ت املة التقديس أو الكاملة الوحشية لن تصل إلى تحقيق الهدف الذي رسمه الروائي وهي فاشلة في نظر النقاد لأنها لا ك يرا لها في الواقع، ولا تأتي في طباعتها بالجديد، فالشخصية الناجحة هي الشخصية الحيوية التي تختلج فيها مختلف م، تكون مبنية على صفة واحدة وثابتة.

كما أنه لا بد على الروائي أن يبني علاقات عاطفية مع شخصياته، فلا يقسو عليها أو يسخر منها سخرية قد تكون ن هية المؤلف لها وحقده عليها وهذا يتوقف على موقف الروائي من شخصياته فقد ينظر الروائي إلى شخوصيه نظرة إع ب دير كما كان يفعل الروائي الأسكتلندي «السيرو لتر سكوت»[54]

كان شديد الإعجاب بشخصياته، وكان تقديره لها يصل أحيانا إلى حد العبادة، وقد تكون نظرة الروائي إلى شخصياته رة تقار أو عداوة.

سو عليها، ويسلط عليها شتى أنواع العذاب مثل "قلوبير" و"إميل زولا" ليظهر من خلال ذلك صور الظلم في المجتمع، و ير لبقية فيه، وهناك من الروائيين من يقف موقف المحايد "الذي يصور شخصياته كاشفا عن عيوبها أو مظهرا محاسنها، ن يتخذ موقف الإعجاب أو التقديس أو يعاملها بقسوة وعنف"[55] أي أنه لا يتدخل بعاطفته فيقدسها.

يعذبها، وإنما يصورها بكل موضوعية، فيكشف الستار عن سماتها سواء كانت مستحسنة أو مستهجنة.

- نفس المرجع ،ص 25.

[53] راهيم السعافين، تحولات السرد، دراسة في الرواية العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1996، ص 355-356.

- خليل رزق، تحولات الحبكة، ص 54.

[illegible] الروائي الطابع يتماشى مع شخصيته ولكن يتماشى مع شخص عادي يعيش معها بشيء عاطفي أو بالرغم عنه،
ك باعتماده على ذكائية المميزة"[56]فهو يتحمل شذوذها وانحرافها، ويتحمل اخفاقاتها في الحياة، كما يتحمل الأشخ
قيقتين تماماً.

ويعد ارتباط الشخصية والحادثة، فكل منها يستلزم الآخر وترتبط بينهما صلة قوية "لأن كل تغيير موقف الشخصية ي
ي تطور في أحداثها، كما يؤدي تطور الحدث إلى تغيير موقف الشخصية"[57] وهذه العلاقة الموجودة بين الشخصية والح
ي من أهم مقومات أدب الرواية.

ك يستحسن الناقد عبد المحسن بدر الشخصية النامية التي لا تكشف للقارئ عن طبيعتها دفعة واحدة، وإنما تتضح صف
ي تطور الاحداث في الرواية عكس الشخصية المسطحة التي تغادر الرواية على نفس الصورة التي دخلتها[58] فالشخ
امية قد تكون بسيطة في بداية الرواية أو تغلب عليها صفة الطيبة ثم مع تفاقم الاحداث تتأثر مواقفها مما ينجز عن
ير في صفاتها، كان تكون فقيرة في بداية الرواية، ثم تصبح، غنية لسبب من الأسباب، فينتج عن ذلك تغير في نظرتها
شياء.

كما أنه لابد للشخصية أن تسلك سوكات تكون موافقة لطباعها ومزاجها، فلا يمكن لشخصية شجاعة أن تتصرف
في ظروف خاصة يقنع بها القارئ[59]إذ لا يمكن لشخصية عاطفية ليحكم فيها الهوى أن تفكر تفكيرا عقلانيا، أي أن
خصية بعيدة عن التناقض، فالإنتهازية تحقق غاياتها بالضرورة عن طريق وسائل غير شرعية.

ومن شروط نجاحها أيضا، أن تكون هذه الشخصية ذات صلة بالموضوع العالج" ويجب أن يكون ماثلافي أذهاننا أن
خصية التي يخلقها الكاتب ترتبط ارتباطا عضويا بالموضوع الذي تنوي معالجته"[60] ويصل الإنسجام كذلك إلى الشخص
خرى ، فلا بد أن تتضافر جميع الجوانب من أجل تحقيق عمل فني متناسق، فلإظهار شخصية أب مسلط، لا بد من
لاقيته بأبنائه وزوجته، ليظهر تسلطه داخل المناخ الأسري، وكذلك لإظهار شخصية الإبن المنحرف العاق لوالديه لابد
ر علاقاته بأصدقائه سواء كان ذلك في الحانة أو في أماكن مشبوهة، ورصد سلوكته المنحرفة، وتصرفاته الأخلاقية، وأس
امله مع أفراد المحيط الاجتماعي، ونظرة هذا المجتمع إليه، ويتم ذلك كله داخل بيئة معينة تتكفل بتنمية وتطوير الأح
عتبارها مسرحاً لها، فالشخصية "تعيش داخل إطار الزمان والمكان وخروجها عن هذين الإطارين يجعلهما غير مقنعة
كن أو تؤثر بمشكلتها"[61].

كما أن الابتعاد عن اصدرالأحكام المباشرة على الشخصية الروائية، شرط أساسي في نجاحها، فليس على الروائي أن
خذ موقف القاضي أو الواعظ "فتكون الشخصية بمثابة منبر سيرد من خلاله الروائي نصائحه وأحكامه[62].

- محبة حاج معتوق، أثر الرواية الواقعية الغربة في الرواية العربية، ص 20.
- المرجع نفسه، ص 35.
- ينظر: إبراهيم السعافين، تحولات السرد في الرواية العربية، ص 356.
- عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية، دار الكتاب العربي، الجزائر، 1999، ص 29.
- المرجع نفسه، ص 29.
- إبراهيم السعافين، تحولات السرد، دراسة الرواية العربية، ص 358.
- ينظر: المرجع نفسه، ص 358.

ل
سالات، وكمك في إبطال الروايات من يلبس مسوح الوغظ والإرشاد ويقف نفسه على خدمة مذهب معين، ويوضح ويف ل
افي في شريحة من الشرائح، الاجتماعية أو فكرة من الفكر الإنسانية، وينصب نفسه مثلا يحتوي به"[63]فلابد للشخ ية
وائية أن تكون ذات غاية، وهي إيصال رسالة إنسانية مهما كان نوعها، وليس على الروائي الاصيل هو الذي ع
خصياته، ويترك لها الحرية الكاملة، فتتصرف كما تملي عليها أحداث القصة وتطوير حركاتها الداخلية، لا يتدخل في ع ها
في تصرفاتها، ولا في أحكامها على الأشياء والمواقف، فلابد أن يعتبرها وكأنها مخلوقات ليس بينها وبينه أدنى صلة[64]

وفي هذا الإطار يضيف موریاك قائلا:".....أشخاصنا ليسو خدما لنا، منهم من يتمرد علينا ولا يشاطرنا أراءنا ل
ض أن يقوم بنشرها وإذاعتها إني لا أعرف من أشخاص من يناقض أرائي مناقضة صريحة، كأولئك المتمردين على ل
ين فأحاديثهم يحمر لها وجهي خجلا"[65]،إذا ليس على الشخصية الروائية أن تعبر تعبيرا صريحا مباشرا عن أفكار راء
وائي، فقد يرد على لسان إحدى الشخصيات رأي معين في قضية معينة لا يتوافق وقد يناقضها تماما، وفإذا فرض الر ي
ه وأفكاره، فإنه يجعل المتكلم هو المؤلف نفسه على لسان هذه الشخصيات التي لا دور لها سوى تكرار مجموعة من الأر

وفي هذا الصدد يشير موریاك: "... ولست أرى من المستحسن في شيء أن يصبح أبطالنا لسان حالنا، فإذا خضع ما
جو وأطاع، فذلك في الغالب على أنه مجرد من الحياة وعلى أن ليس في أيدينا منه غير حطام ورغبات"[66]، فإذا ت
خصية حبيسة أفكار القاص، فإنها ستتحول إلى دمية بين يديه يحركها كيفا شاء، لا حياة فيها ولا حياوية.

ويعد تجنب الروائي لدور لدور المحلل النفساني، من أهم العوامل في نجاحها، فليس عليه أن يعتبرها شاذة، أو مر سة
سيا[67]"فيسهب بذلك في تبرير سلوكاتها ومواقفها مما يجعل منها شخصيات مثيرة للملل والضجر.

كما أنه لابد على الروائي، أن يولي إهتمام لجميع الشخصيات في الرواية، حتى الثانوية منها، فلا يركز على ل
رد، لأن الشخصية مهما نقصت أهميتها أو ضعف دورها في الرواية، فإنها تساهم في تحريك عجلة الأحداث، فقد تكون لة
لهور بالمقارنة مع الشخصيات الأخرى، أو ربما تظهر مرة واحدة في الرواية إلا أنها قد يقلب الموازين، وقد تبنى أح ث
واية إنطلاقا منها، وذلك لأن الشخصية الثانوية لها مكانتها أو دورها في الرواية، والكاتب المتمكن هو الذي لا يستغرق كل
في الشخصية الرئيسية، بل يهتم بالشخصياته الثانوية مثل عنايته ببطله"[68] والروائي الناجح هو الذي يحاول الخ ج
خصياته من نطاق المحلية إلى الإنسانية العالمية، أي أن يجعل من شخصياته نموذجا عامل يصلح لكل زمان ومكان، أن
ر عن هذه الشخصية عن قضايا إنسانية واسعة النطاق، وفي هذا الصدد يقول محمود طاهر لاشين" إني أفضل الم ب
قعي الذي يصف حياتنا كما هي، بألامها ومحامدها ومخازيها، على أن لا تبلغ الصراحة بالكاتب مبلغ الإسفاق، وأن لا ن

- خليل رزق، تحولات الحبكة، ص 59.
- ينظر: سلام، محمد زغلول، دراسة في القصة العربية الحديثة، ص 23.
- خليل رزق، تحولات الحبكة، ص 60.
- المرجع نفسه، ص 60.
- ينظر: إبراهيم السعافي، تحولات، ص 35.

ر تلك النفسي، على أنها بشرية عامةن وشخصية مصيريةخاصة"[69].

يمكن للروائي أن يتحدث عن شخصية مصيرية مثلا، إلا أنه يضفي عليها لمسة عالمية إنسانية من خلال الموضوع ي لجه، والأفكار التي تطرحها.

كما ان تقديم الروائي لشخصيات متنوعة يعدوا من عوامل، نجاح وعلى قدر اتساع خبرة الكاتب بالناسي في الم ع د شخصياته[70]. فالروائي الذي عاشر الناس على اختلاف طبقاتهم وطرق تفكيرهم هو الذي يحمل أفكارا متعددة حول ط ئع س وأخلاقهم فيقوم بإسقاطها على شخصياته في الرواية لأسلوب ممتع وجذاب، فيتحدث عن شخصية المتعلم في ار علمين، وعن شخصية البقال والشحاذ، وعن الموضف البسيط في الحكومة، وعن البائس المتسكع والضابط والرجل ي ي ينحني أمامه الجموع الغفيرة، تقديرا واحتراما لشخصيته.

ذه كلها ليست إلا نماذج يكون الروائي قد التقى بها في حياته العامة أو عند جلوسه في مقهى، يستمع إلى أحديث الن ، سقل بها إبداعه الروائي.

- صلاح رزق القصة القصيرة، دراسة نصية لتطور الشكل الفني، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2001، ص 254.

سة الشخصية في رواية الغيث:

1- تحديد الشخصيات :

الشخصيات الرئيسية:

أعمر حلموش: هي شخصية رئيسية في رواية – الغيث- ، وقد قرر أعمر حلموش بان يمنح ثروته كاملة من اجل لذة برة، إذ أن احد الأيام، التقى براقصة فاتنة، جميلة، وحملق في صدرها الناهد، نصف العاري، وعيناه تلمعان شبقا، وقرر أ ضي وقته معها ليرضي نزواته، وقد ادخل الشاب" أعمر حلموش" يده في جيب سرواله واخرج رزمة أوراق، واصهرها مقرب عه نحو وجه الراقصة.[71]

رشيد حلموش: تعتبر أيضا شخصية رئيسية ويظهر ذلك في قول الراوي: " كان رشيد حلموش واقفا مسندا كتفه إلى الإط شبي لباب الحانوت، متابا المناقشة وعلامات الاستهزاء بادية على وجهه...على محياه شيء من النخمة يتناقض مع البأ يأس والضمور المكشر".

ما أورد لنا الراوي أيضا ، حضور شخصية رشيد حلموش، في عدة مقاطه روائية نذكر منها مثلا: قال "رشيد حلموش":" ن من الا غبر هذا لم تعد تصلنا إلا الأخبار السيئة لهذا شخصيا يفضل عدم سماع اي خبر."[72]

المهدي: شخصية المهدي، لعبت دورا رئيسيا في رواية الغيث، إذ انه حاول قتل "اعمر حلموش، ولكنه لم يفعل ذلك، وهذ قطع الذي اقتطفناه يبن لنا ان المهدي لم يجرء على تنفيذ فكرته الشريره ابلا وهي قتل" اعمر حلموش" :" اتخذ قراره قبل لاج الفجر، كان الليل طويلا وقد اغرقه الارق في وساويس زادت من قلقه، وابعدت عنه النوم نهائيا، عند ارتفاع اذن الص ة، ب متثاقلا، تمايل، وكلا يسقط. آه على الصداع الخبيث يكاد رئسي ينفجر، هكذا فكرة بصوت يكاد يسمع، في حقيقة الام ت الفكرة تقضي مضجعة عدة ايام".[73]

نايلة: تعد ايضا شخصية رئيسية، هي زوجة الشيخ مبارك ذلك الشيخ الهرم. لقد طلبت نيلة يد العون من "اعمر حلموش" ان ستعمار الغاشم اراد القضاء على زوجها، إذ ذات يوما التحثت حايكا ابيضا يسدل على كتفيها ثلث من فرط التعب، قالت رسلتا:"

- سيي أعمر...الحمد لله اني وجدتك في البيت...انقذنا يا سي اعمر...انقذنا.
- ما بكي يا مخلوقة؟ ماذ حدث لكي؟
- الشيخ مبارك... زوجي سيقتلونه..."[74]

د تطورت علاقة نايلة "بأعمر حلموش" بعدما طلبت منه المساعدة، حيث وقعت " نايلة" في حب " اعمر حلموش" ، وهذا ما ى إلى اضطراب علاقة" نايلة " بزوجها " الشيخ مبارك" ، نظرا لتدخل "اعمر حلموش في الوسط ، وأصبحت ترى زوجها"

---

[71] – محمد ساري، الغيث، منشورات البرزخ، الجزائر، 2007، ص .5

[72] – المصدر نفسه، ص16 .2

[73] – الرواية، ص .1

[74] – المصدر نفسه، ص .9

ه كل الرجال، أن حياتنا، كانت وستكون عادية، لو لم يدخل" سي أعمر" حياتنا بتلك الشهامة وتلك الجرأة التي جعلتني ا
جي وانفر منه".[75]

ن أن ننسى " نايلة" المرآة الجميلة التي وقعت في حب" أعمر حلموش" اغتصبت من طرف العسكر الفرنسيون.[76]

لالة فطومة: باعتبارها زوجة" حامد" كان لها دور أساسي في الرواية إذ أنها اكتشفت آن " نايلة " تخون زوجها "مبارك"
سي اعمر حلموش" ، فقد رأتها في الغابة، وقد حفظت هذا السر في قلبها ولكن لم تستطع أن تبقي هذا السر في قلبها، إذ
يوم من الأيام روت لجارتها العزيزة بما شاهدته في الغابة قائلة: " أن ما ارويه لكي يا جارتي العزيزة سر يدفن هنا، لا أ
يصل مسامع "سي اعمر". سيسقط هذا الكوخ على رؤوسنا سيطردنا دون رحمة في الليل قبل أنها، لا يخفي عليك أن ذر
يلة، ولا يخاف الله".

ن هنا نستنتج أن " لالة فاطمة"، بعد بوحها لذلك السر لجارتها، خافت من "سي اعمر" الذي لا يعرف الرحمة ولا الشفقة.

الشيخ مبارك: هو شيخ زاوية في أعالي جبال الونشريس، والذي جاء إلى المدين عقب الاستقلال، يبحث عن الغنائم، وأ
ص حكايته الخاصة، عن الحرب وأهوالها. وقد عاش الشيخ مبارك العجب والعجاب لأنه أراد امتلاك سر إحياء الموت
صاب النساء العواقر.

اختفى الشيخ مبارك شهورا عديدة، قبل أن يظهر في تلك الرواية المنعولة، المهلهلة، ليمارس مهنة إخصاب النساء العاق
ات يوم انفتح الباب بعنف وخرجت امرأة نصف عارية تسوي حاجبيها، والشيخ يمسكها من الذراع ليعيدها إلى الداخل،
عقة، الرجل من الفضيحة. وأدرك في تلك اللحظة مكرا الدرويش الذي يخصب بنفسه النساء والزائرات العواقر.[78]

سليمان مرواني: هي شخصية من الشخصيات الرئيسية أيضا البارزة في الرواية، ويظهر ذلك من خلال الحوار الذي جر
ه وبين المهدي، وكذلك حديثه عن خيباته المتكررة في حياته، وهو من النوع المهذار، هذا المقطع يشير إلى ذلك

:" – اسمي "سليما" ، وانت؟

- المهدي.
- من اي مدينة؟
- عين الكرمة"

ي الحافلة التي أقلتهم إلى اقرب مدينة حدودية، لم يتوقف " سليمان" على الكلام، كان من النوع المهذار، خلافا عن المه
سموت. تكلم عن خيباته، وأحلامه. اعترف بأنه غير موهوب في الدراسة. فشل في امتحان التعليم المتوسط ثلاث مرات"[79]

-الشخصيات الثانوية:

عتبار الشخصيات الثانوية لها دور ثانوي في الرواية، فان الكاتب" محمد ساري" لم يقدم لنا معلومات كثيرة عن تلك
خصيات الثانوية الموجودة في الرواية.

ن بين الشخصيات الثانوية الموجودة في رواية" الغيث" نجد مثلا:

---

75 – الرواية، ص
76 – المصد نفسه، ص
77 – المصدر نفسه، ص
78 – الرواية، ص
79 –

الراوي:" لهذا الماء منافع جامة له قدرات علاجية عجيبة. كان سيدي المخفي يستخدمه للرقية. وكان يزيل الأمراض في الأجسام في لمحة البصر فيعود المرضى إلى ديارهم معافين".[80]

- أم الوالي الصالح: التي فقدت طاصها بداخل بار زمزم أثناء حجها إلى البقاع المقدسة، وعند عودتها وجدته ع ما على سطح ماء هذه البار.[81]
- البائع: هو شاب هزيل وقف أمام صينية حديدية مستطيلة الشكل، موضوعة فوق صندوق بلاستيكي، مقلوب، يحتوي على علب السجائر والكاكاو والكبريت.[82]
- العسكر الفرنسي: الذين قاموا اغتصاب "نايلة" زوجة الشيخ مبارك.[83]
- الراقصة: التي التقى بها "اعمر حلموش" وأراد أن يقضي معها وقته بدافع المتعة.[84]
- عبد القادر كروش: يعتبر شخصية ثانوية، إذ انه ذات مرة، شعر بصداع كبير في راسه، وذهب ريشتري سجارة النسيم، وجرى بينه وبين البائع حوارا، كاد ان يؤدي إلى شجارا بينهما، وهذا المقطع الذي استخرجناه من الرواية يبـ ذلك:

"– ابعث لي، واحد نسيم يرحم والديك!

لم اعد ابيع بالدين...

ومن قال لك انني اشتري دينا.

ذ الشاب كناشا من جيب سترته، قلب بعض الصفحات وقال، دون ان يرفع راسه.

لي عندك ثلاثة مئة دينارا. كل يوم تقول لي غدا سادفع لك حقك ولكنك لم تفعل.

سادفع ، لا تقلق، سادفع...

قال والدي: لي يبيع بالين عمروا ما يربح.

اعطيلي سجارة واحدة، اقاوم بها الصداع اللعين، الذي يكاد يفجر راسي".[85]

بوعلام: باعتباره شخصية ثانوية ، فهو اخو رشيد حلموش الذي كان في الرواية شخصية رئيسية. لم يكن له حضور قوي ي واية فهو لم ينجز اي عمل مهم، ومن خلال هذا المقطع نكتشف ذلك:" بوعلام، تعلق له نجمتان يوم دخوله إلى الثكنة" لكم يعرف، بان اخي بوعلام لم يتحصل حتى على شهادة الباكالوريا وهاهو اليوم ينتظر نجمته الثالثة.

بانه يكره البدلة العسكرية، وحياة الثكنة. يريد ان يهاجر إلى اروبا".[86]

- ا اة العاقر: هي امراة ارادت الحصول على الذرية، ولقد ارشدوها إلى الشيخ مبارك الذي كان يعتبر شيخ زاوية ورمز للقدوة عتباره رجل قدوة، ولكن هذه المراة تمكنت من اظهار حقيقته، وهذا المقطع يدل على ذلك:" بعد حوالي نصف ساعة، وفيم

---

80 – الرواية، ص 2.

81 – المصر نفسه، ص 2.

82 – المصدر نفسه، ص 1.

83 – المصدر نفسه، ص 1.

84 – المصدر نفسه، ص 5.

85 – الرواية، ص 1.

86 – الرواية، ص 1.

سمه... انفتح الباب بعنف وخرجت زوجته نصف عارية تسوي جبتها".[87]

- **الشخصيات المتكررة:** يكمن دور الشخصيات المتكررة، في الاستدعاء والتذكير والاستشهاد بالاسلاف والتكهن بالمستق
ستدل في ذلك بعض الشخصيات مثلا "اعمر حلموش" عند تذكره لمختلف الحوادث التي جرت في حياته." رنت كلمات "ا
موش" في اذنيه، فتذكر تلك الليلة الشتوية التي صادفه الرجل بداخل الضريح وحدثه عن وجود نفق مجهول لم يتمكن احد
ثور على مدخله.خلف صفيرها جزءا من الكلمات المهموسة".[88]

ما تذكر المهدي حكاية ابيه الشيخخ مبارك وهذا يظهر في الرواية كما يلي:

حدثه مرة عن امراة طاعنة في السن، اعترضت طريقه في فجر الخريف، بقرب مدخل الميزار.

يدي الشيخ لماذا ردمتم بار الزاوية؟

حدود معرفتي، لا يوجد بار هنا يا مخلوقة".[89]

ي ابي طالب: شخصية استحضرها الراوي للاستشهاد فقط ليدعم فكرته، فنجد هذه الشخصية في هذا المقطع:" هو زوج ف
هراء بنت الرسول احب البنات إلى قلب رسول الله، واول من آمن من الفتيان، قتله المتمردون وحاصروا منزله لايام...تداو
يه رجال غلاظ جاؤوا من اصقاع بعيدة كمصر والكوفة، فعذبوه تعذيبا قاموا بقطع اليد التي خطت المفصل وكتبت القرآن
سع احدهم ذباب السيف ويقتله".[90]

اوية بن ابي صفيان: " كان وليا بالشام خصصه المخرج بالدم، الممزق، بالخقلة التي نتفها الرجل المصري في لحيته، وا
ت زوجته مائلة بعقد الشعر في زر القميص، ذريعة من التخلص من علي وسلطته".[91]

لة: التي استرجع ماضيها المالم، فقد صرحت قائلة:" من اين ابدا احاديثي يا مضيفتي العزيزة؟كيف احكي لكي ما حدث
ذلك اليوم المشؤوم والايام التي تلته، وانا مختباة مرعبة احمل في احشائي جرحا متنا، مشيت تائهة في البراري...كان قش
الجرب لاحقة بي في حقيقة الامر كنت ملفوفة بالعار".[92]

- **الشخصيات الاشارية:**

ي حضور صيغة محددة للراوي، فالراوي في بعض الاحيان يصبح شخصية رئيسية في الرواية.

نا بدوري سوف لن ابقى في الماخرة. ولكن بما انني سيد حكاياتي ولا يمكن ان امحي كلية، سافتح له النوافذ المضياة كي
كن من اسماع اصواتهن والتعبير عن امالهن وامالهن. سنتقاسم المهنة اضن انكم ستوافقونني. هل لديكم خيار غير الذي
كم؟ إذا فلتقتلع سفينة حافية".[93]

- **الشخصيات النامية"المذورة":** هي شخصية مغامرة، شجاعة، معقدة ، تختلج في نفسها مختلف المشاعر من حب وكراه
تطلع إلى اعلى المنازل أو تنزل إلى ادنى المستويات شريرة أو خيرة، لا تستقر على حال وخير مثال على ذلك "الشيخ

---

87 – المصدر نفسه، ص 2.

88 – الرواية، ص 2.

89 – المصدر نفسه، ص 2.

90 – الرواية، ص 6.

91 – المصدر نفسه، ص 6.

92 – المصدر نفسه، ص 6.

93 – الرواية، ص 1.

ل الرقبة ويحتفظ بها طول فترة ممكنة، كما يقدم لهم مجموعة اعشاب".[94]

ظهر شخصيته الثانية كونه يدعي إلى شفاه النساء العواقر ولكنه في حقيقة الامر يقوم باختصابهن.

حينما شعر الجان يان القفل على وشك الانكسار خاطبه قائلا بان يكف عن الخبط لأنه سيخرج بعد قليل...قال الشيخ بان
اجة إلى طاص كي يتوضأ ليصلي آخر ركعة لعل الله يغفر زلاته الشيطانية."[95]

- **دراسة اسماء الشخصيات:** يشكل الاسم احد الخطوط المميزة الهامة، وعلامة فاعلة **في** تحديد السمة المعنوية لهذه
خصية أو تلك، ذلك ان الدعامة التي يرتكز عليها هذا البناء، فهو يمثل بنايته وتواتره عاملا اساسيا من عوامل وضوح ال
قروئيته، إلى انه إلى جانب تحديده وتمييزه لكل شخصية قد يرمز إلى حقيقتها، وعليه فان اسما شخصيات الاثر الادبي،
د على ان تكون اعتباطية بمعنى من ان المؤلف يختارها بحيث يجعل لكل منها علاقة ما بدلالة الشخصية التي تحملها
ذلك كالاسم الشخصي لاي انسان يسند إلى حامله في معظم الحالات عن تصور وتصميم سابقين في المحيط العائلي.[96]

- **الاسم ودلالته:**

- **المهدي:** من هدى يهدي، يعض وينصح، والهداية ضد الظلام والمهدي: الذي يهدي إلى الحقيقة، الذي يمهد الامر،
هدي إلى الطريق القويم.[97]

خصية المهدي طابقت المضمون الموجود في الرواية ويظهر ذلك في المقطع التالي من الرواة:" صعد المهدي على المنبر
اطب الناس طويلا، حول يوم الحشد وعذاب القبر واستظهار الداتر. يا ايتها النفس الضالة ارجعي إلى ربكي مرغمة، وقف
م باب السعير وانتثر الحساب العسير".[98]

- **نايلة:** من ناول والنائل: من نلت من معروف الانسان- واناله معروفه، اعطاه والنائل: اخذ العطاء وناولت فلان شيء
طيته وناولته: أعطيته[99]

خصية نايلة لم تطابق ما جاء في الرواية لانها خائنة لزوجها مع اعمر حلوش واصبحت علاقته مع زوجها مضطربة." يا
تاه جنبيني هذا العذاب الذي لا يطاق لاجد في داخلي الشجاعة الكافية...يصعب عليا مواصلة الحكي بمجرد التفكير في
ادثة".[100]

انها زوجتي ويحق لي ان اضربها حينما اريد ومثلما اريد.

- رد الشيخ محتدا.
- لم اقم باي فعل يسيء إليه، قلت وانا امسح دموعي ضربني لانني خرجت املا الماء من العين.
- يمنعني من الخروج من البيت.
- تقدم المجاهد نحو زوجي وقال بنبرة تهديد اسمعني جيدا ايها" الشيخ مبارك" ...لا يحق لك ان تضرب
زوجتك".[101]

---

[94] – المصدر نفسه، ص
.2

[95] – نفس المصدر، ص
.2

[96] – إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الادبي، دراسة تطبيقية، دار الافاق، الجزائر 1999، ط1، ص161-
.1

[97] – حسن نور الدين، الاسماء العربية، معانيها ومدلولتها، دار الكتاب الحديث، 2004، ص
.3

[98] – محمد ساري، رواية الغيث، منشورات البرزخ، الجزائر، 2007، ص
.1

[99] – حسن نور الدين، الاسماء العربية، معانيها ومدلولتها، ص
.3

[100] – المصدر
.

خصية[102] لم تطابق المعنى الموجود في الرواية لان لالة فاطمة كانت تحمل سرا كبيرا في صدرها. وكانت تعيش في ص
لي، وكانت خائفة على مصيرها لان " سي اعمر" سوف يعذبها ويطردها ان وصل الخبر إلى مسامعه. ويظهر ذلك في
وي:" لا يخفى عليك ان ذراعه كويلة، ولا يخاف الله، سينفينا من هذا الوادي ولا يتجرا احد على رفع صوته، دفاعا عنا نح
ل فقراء، لا سند لنا غير الله"[103]

- **رشيد حلموش:** من اسماء الله تعالى الرشيد، ذو الرشد وعقل وفكر – أو كثير الرشد متمسك بالهداية[104]

م رشيد حلموش طابق معناه، وذلك في قوله:" حينما نقيم الدولة الاسلامية، سنربطك إلى هذه النخلة، ونجلدك حتى تتقيأ
لزعبلات"

ضا :" نصيحة لوجه الله اهتم بعملك، واعلق فمك، افضل لك ولنا جميعا".[105]

- **ليلى:** من ليلة، ليلا وليلا: شديدة طويلة صعبة– وقيل: هي اشد ليالي الشهر ظلمة، وبه سميت المراة ليلى– وليل اليل
د الظلمة. ولايلته ملايلة: استاجرته الليلة– وام ليلى، الخمر السوداء، ويقال ليلة من اسماء الخمرة.[106]

شخصية ليلى طابقت ما جاء في الرواية لان معنى كلمة " ليلى" هو الشدة والصعوبة وفي الرواية وجدنا ما يدل على الش
صعوبة ويظهر ذلك في قول الراوي:" اصعب العجوز نايلة تحلم...لمغازلة الرجال"[107]

سة ابعاد الشخصيات: ان الكاتب في روايته يتخيل شخصياته باوصاف مختلفة، فيعالجها بطريقة تجعله تبدوا وكانها حقي
عية قابلة للتصديق، فيضع لها اوصاف داخلية وخارجية، مما يتطرق إليه الروائي عند وضعه لشخصياته ابراز مميزات أو
وب الشخصية وابعادها الجسمية والنفسية والاجتماعية ذات العلاقة بالرواية" البعد مفهوم من مفاهيم الرياضية والكبيعية
لامانة والسيطرة ...والقدرة على احتمال الشدائد من سمات الشخصية أو من ابعادها".[108]

ذه الابعاد تمثل اهم المقومات أو العناصر التي يكون الكاتب منه شخصياته.

البعد الخارجي والمادي: يمثل شكل الانسان الذي يسمح لنا الاتصال بشخصيته(يشمل المظهر العام والسلوك الظاهري
ظهر الراعي في البادية يختلف حتما عن مظهر استاذ الجامعة ولباس عامل الورشة يختلف عن مظهر موظف في
دارة).[109]

كننا ان نتعرف على الشخصية عن طريق وصف طوله أو قصره، وبدانته أو نحافته، استدارة وجهه أو استطالته.[110]

---

1. [101] – الرواية،ص
2. [102] – حسن نور الدين، الاسماء العربية، معنانيها ومدلولاتها، ص
1. [103] – الرواية، ص
1. [104] – حسن نور الدين، الاسماء العربية، معنانيها ومدلولتها، ص
2. [105] – الرواية، ص
2. [106] – حسن نور الدين، الاسماء العربية، معانيها ومدلولاتها، ص
2. [107] – الرواية ،ص
6. [108] – حسين عبد الحميد احمد رشوان، الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي، ص
1. [109] – داود غطاشة، قضايا النقد العربي قديما وحديثا، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان،ط1 ،2000، ص
1. [110]

عضاء وكذلك المظاهر الحركية وتوافق الاعضاء في حركتها، واخيرا فيما يتعلق بالعاهات ومظاهر العجز والاعاقات ختلفة والامراض الجسمية ان وجدت."[111]

البعد الخارجي للشخصيات: تحتل الملامح الجسمانية والمظهر الخارجي حيزا مهما في السمة المعنوية للشخصية، نظرا بطوط المميزة التي نلمسها في هذا المجال وتظهر في روايتنا من خلال الوصف المباشر الذي تخضع له بعض خصيات.[112]

- **أعمر حلموش:** وصفه الراوي بانه شاب مشلغم، يظهر السكر على ملامح وجهه وتحركاته الرعناء.[113]
- **رشيد حلموش:** هو رجل بدين ذو وجه مكشر وانيابه لاصقة بمتانة على الوجه المحيط به ذو اللحية كثة مدهونة حناء.[114]
- **الراقصة:** هي حسناء، جميلة، ذات نهود بارزة.[115]
- **الشيخ مبارك:** هو شيخ كبير في السن وهرم.[116]
- **نايلة:** امراة جميلة، رشيقة القامة، ذات عينان خضراوان.[117]
- **ليلى:** تلك الظفيرة على شكل ذيل حصان تتدلى على كتفيها، بابهة جذابة.[118]
- **قدور بن موسى:** شعره كثيف، مسترسل، يمشي بخطة متثاقلة، فوق راسه كسكيت سوداء، لا تكاد تغطي شعره الكثيف ف مثل عادته، وحملق في الجميع المتحاشر، هز راسه، قطب جبينه، حرك شفتيه، بقي واقفا يسر بنظرات تائهة.[119]
- العامل: صاحب البذلة الصينية، يتمتم شتائم غاضبة ضد البلاد و حكامها بصقد و

وضاء على التراب الحجري، مسح فمه بظاهرة يده، و اتجه نحو مشجرة الصبار[120].

- المهدي: كانت عيونه تتلألأ سعادة، بالرغم من ضوء الشمس الساطع يلقي نظرات خفيفة حوله، حينما يتعرف على شخ يتصدق له بابتسامة عريضة معبرة عن إحساس الانتصار الذي يغمره مرفقة بحركة يد خاطفة[121].

- الرجل الغريب: "في حركة فضة، التفت نحو الصوت شاهرا سلاحه نحو الرجل الغريب الواقع في عمق الفناء، يسوي لابسه، يبدو أنه كان نائما، و أيقظه صخب كسر الباب، كان يلبس سروالا أوروبيا، و شاشية حمراء. سأله " أعمر حلموش رة صاحب حق و سلطة"[122].

---

[111] – عبد الحميد رشوان، الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي، ص .6

[112] – إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الادبي، دار الافاق، ط1، الجزائر1999، ص .1

[113] – الرواية، ص .1

[114] – المصدر نفسه، ص 54 .5

[115] – المصدر نفسه، ص .9

[116] – المصدر نفسه، ص .1

[117] – المصدر نفسه، ص .1

[118] – المصدر نفسه، ص .1

[119] – المصدر نفسه، ص .1

[120]– المصدر نفسه، ص .7

[121]– المصدر نفسه، ص .8

[122] – المصدر نفسه، ص

د غذائية، نظافتها مشكوك فيها، إنهال الشبان الذين ينحدرون في أغلبهم من الضواحي الفقيرة للمدينة على علب البسكو
المصبرات، بعد الراحة و الوليمة، حان دور الكساء. إنها فرص ساخنة، للتخلص من القمصان الرثة و الأحذية المشققة.
حيح أن النوعية المتوفرة رديئة، و لنكنها جديدة على كل حال. إنها فرصة العمر للكثير منهم"[123].
أيضا :"أصحابي المهدي يثقون في مهمتهم الإنقاذية أكثر من ذي قبل، غرقوا أياما في إحتمالات تقريبية تخص مدى انتن
وكات الأخلاقية"[124].
/ البعد النفسي أو الداخلي: Aspect psychique: هو يشمل الأحوال الفكرية و النفسية و ما ينتج عنها من سلوكات
صرفات أو أراء يدلي بها في مناجاته و حواره مع الآخرين فما يفكر به العامل غير ما يفكر به الطالب، و يعني به
ما النفس جانب عقلي و جانب انفعالي و هو الحالة الشعرية، النفسية من هدوء و انفعال، رغبات و ميول، و لكي
صف الروائي هذا البعد عليه أن يعتمد على مقومات مختلفة و هي الذكاء، الثقافة، الجانب الوجداني[125].
- أعمر حملوش:
ل خلال قراءتنا للرواية، استنتجنا أن شخصية "أعمر حلموش" التي لعبت دورا رئيسيا، ذات بعد نفسي في أنه إنسان شرير لا
رف الرحمة، و لا شفقة، يتميز بالانحلال الخلقي، الخروج عن تعاليم الدين الإسلامي، لأنه شهواني مع أي امرأة ليتقيها.
ثلا عندما التقى بالراقصة العابثة ، التي حاولت أن تدخله في بحر المعاصي[126].
- رشيد حلموش: شخصية تتميز بالثبات والرشد **127**
3 – نايلة امرأة ليست وفية، فقد طعنت شرف زوجها، فهي خائنة، وشريرة، لو كانت طيبة لما سمح لها ضميرها بخيانة زو
شيخ امبارك [128]
ى: هي إمرأة فاسقة، ولم تحافظ على شرفها، بالإضافة إلى كل هذا فهي صعبة الميزاج.
ي فاسقة لأنها كانت تغازل الرجال وتقضي معظم لياليها مع حبيبها[129]
يخ إدريس: هو رجل كافر، مشعوذ، ساحر[130]
يخ مبارك: يدعي الطيبة، وسمو الأخلاق، لكنه أكتشف بأنه إمسان إستغلالي للنساء، وكانت وفاة جدة الشيخ مبارك، أثر
يق في نفسيته، وذلك يظهر "ذرف الشيخ دموعا أمام الملإ، كان يبكي مثل طفل صغير، ويشهق بصوت مسموع بعد أن
راب على الجثة، إرتمى عى القبر ورفض مغادرته، رغم مواساة ....، تركوه هناك، آملين أن يعود إلى رشده ويغادر المقبر
ى هبوط الليل، لكن حداده كان عميقا وبلا دواء[131]

123– المصدر نفسه، ص 9 .2
124– المصدر نفسه، ص 23
125– داود غطاشة، حسين رافي، قضايا النقد العربي قديما وحديثا، ص 9 .1
126– الرواية، ص 5.
127– المرجع نفسه، ص 1.
128– المصدر نفسه، ص4 .1
129 الرواية، ص 2.
130 المصدر نفسه، ص 3.
131 المصدر نفسه، ص 30 .3

قت المعجزة فعلا؟ لكن شيئا بداخلهم شل حركتهم، هل ما يراه واقع أم سراب؟ غمره إختناق يحد من تنفسه جنبه الأمل
اعقة، لعب به الخيال فأوقعه في حالة جنونية[132]

ة فطومة: تعتبر زوجة حميد، لقد باحت بجارتها لما رأته في الغابة (سي عمر حلموش ونايلة) وهذا المقطع من الرواية
ى ذلك: " إنما ما أرويه لك يا جارتي العزيزة سوف يندفن هنا، لا أريد أن يصل مسامع سي عمر، سيسقط هذا الكوخ علي
وسنا، سيطردنا دون رحمة، في الليل قبل النهار... سينفينا من هذا الوجود، ولا يتجرأ أحد على رفع صوته، دفاعا عنا"[133]
جة عمر حلموش: كانت نفسيتها مضطربة لتوديع زوجها الذي غادر البلاد لخدمة وطنه، وشعبه ،لتحق بالمجاهدين في
تشريس وكانت زوجته خائفة من مصيرها ومصير زوجها التي كانت تحبه. " هكذا قال لزوجته قبل توديعها، تفحصته بنظ
بة فيها الكثير من الأمل والحزن، هي التي إبتهجت بنهاية الحرب، ليعود إليها بعد كل ذلك الغياب. ولكن الفرحة كانت
يضا خاطفا. هل كتب لها أن تعيش بعيدة عن زوجها؟ إلتهمته الجبال بالأمس، وها هي المدينة اليوم تبعث بلحنها المغر
طفه منها ثانية، تملكها الخوف لأنها غالبا مل سمعت عمتها تقول: المدينة تسرق الرجال، المدينة كالضرة تماما.[134]

يمان مروان: كان شديد الغضب، إندفع كالكلب المسعور نحو الفتاة ولكمها بضربة قوية.[135]

لفلة الصغيرة: مصابة بمرض الصداع، منذ شهورها الأولى، كما تعاني من تخلف ذهني، توفيت دون سبب ظاهر مع آو
شير الفجر وفي اللحظة التي وضعت بداخل القبر كانت تتحرك وتغمغم.[136]

عد الإجتماعي: يشمل الظروف الإجتماعية وهي عادة قد تكون صلات عمل فالموظف في شركة أو مصرف يختلف بحك
مل لزملائه وزميلاته، ومن هنا ينشأ التفاعل وإمكانية التناغم، أو التناقض المواقف النابع من تضارب المصالح المادية أو
عنوية.[137]

1. **الشيخ مبارك:** وتظهر ملامح البعد الإجتماعي في شخصية مبارك من خلال المقطع الموالي من الرواية: "كان الش
مبارك، ذا طبع كتوم، ومنزوي، لا ينطق إلا بالمفيد وبالعبارات الوجيزة، ولكنه أحيانا، في فترات متباعدة ونادرة، يغر
في هذيان متواصل ساعات، خاصة بالليل ليسرد أحداث متنوعة، متعلقة بحياته الماضية، مكررا تعليمات ووصايا
إستنبطها من تجاربه ومعاملاته مع الناس، كان شكاكا إلى أقصى حدود الشك"[138]

ذلك يظهر ابعد الإجتماعي للشيخ مبارك من خلال هذا المقطع "في السنة التي سبقت وفاته، أصيب بمرض أقعده الفراش
فرقه في هذيانات مهلوسة أشبه بتلك التي أصابت جدته، كان يقضي لياليه يسعل، ويلعن العالم أجبانا تنزل عليه سكينة
يحة، فيعكف على تلاوة القرآن في همس لا يكان يسمع".[139]

---

[132] المصدر نفسه، ص
[133] المصدر نفسه، ص
[134] الرواية، ص
[135] المصدر نفسه، ص
[136] المصدر نفسه، ص
[137] محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكير الرازي، بين النظرية والتطبيق، ص
[138] الرواية، ص
[139]

ولسنوات طويلة اعتقد أنها ماتت، وكان لا يتردد من تأكيد وفاتها إن طرح عليه السؤال، لم يتذكر مرة واحدة، حدثه أبوه عن أمه حتى في لحظاته الأكثر صفاءا، كل ما يعرف عنها زيادة إلى تلك الصور العنيفة الراسخة في ذاكرته"

3. **زوج لالة فاطمة:** "زوجي التعيس، من مهنة يرتزق بها، وهي بيع السردين يعود بعد منتصف النهار متسخا، سبقته بالرائحة العفنية على بعد أمتار، ويحتاج تنظيف ملابسه من ماء كثيرا".[141]

4. **سليمان مرواني:** وكانت حالته الإجتماعية مع عائلته وخاصة مع أبيه "إختصم مع أبيه، وكانت الخصومة تتحول إ مشاذة جسدية لولا تدخل الأم، فأضحى الجو بالمنزل العائلي مكهربا، والأب لا يتوقف على اللوم والتهديد بالطردن إ إستمر سليمان في رفضه وتعلم حرفة يرتزق بها، في يوم من الأيام، قرر مغادرة المنزل، والبحث عن سبل مغايرة لك رزقه، هكذا وجد نفسه في مركز الحدود، يريد السفر إلى دول النفط، باحثا عن الشغل".[142]

5. **صاحب (العرس القلال):** "أخذ الجريح إلى مستشفى المدينة لمسافة طويلة والطريق غير معبدة، وبها حفر حفر كثير ولكن الجريح لم يتحمل السفر، أفرغ من دمه، ولفظ آخر أنفاسه في باب المدينة".[143]

6. **الشيخ سيدي عبد الرحمان:** "كان له الحظ في مجالسة العلماء في جامع الزيتونة بتونس، حيث قضى هناك سنوات الثورة التحريرية من هذا التذكير، أن يعلم الناس خطورة الإنشقاق والفتن، ولم يكتفي بخطبة واحدة، بل أضحى كل يخوض في مسألة واحدة المسلمين، والإبتعاد عن إصدار الفتاوى المظللة، خاصة حينما يكون صاحب الفتوة مبتدئا وغير دارك لأبعاد المسألة التي يفتي بشأنها".[144]

7. **نايلة:** الفتاة التي أغتصبت من طرف العسكرن وهذا ما جعلها تبتدأ حياة جديدة فغيرت حالتها الإجتماعية "قضيت شهورا كي أتمكن من نطق تلك الألفاظ الغريبة وأتمكن من التفريق بينها، وليس بإرادتي وكن لأن صاحبة البيت "لالة مريم" واقفة بالمرصاد عند رأس، من الصباح إلى المساء آمرة، ناهية، وأنا الفخورة بكوخي الواطئ اللاصق بجانب الهضبة كحلزون جاف، في خوف دائم من ان يصدم رأسي سقف الديس والتبن".[145]

8. أعمر حلموش: كانت حادثة وفاة أعمر حلموش تندرج ضمن البعد الإجتماعي إذ خلف أثرا في نفوس ناس عين الكرمة.

" إسمعوا ياناس عن الكرمة... سي أعمر حلموش المجاهد رحمه الله توفي هذه الليلة، سيكون الدفن، بعد صلاة الظهر مباشرة، صلاة الجنازة ستقام بالمقبرة بحي سيدي المخفي، إن إكرام الميت دفنه، فلا تتأخروا والله يجزي المحسنين... اس وا يا ناس عين الكرمة... ".[146]

من خلال دراستنا لأبعاد الشخصية الثلاثة، نستنتج أن هذه الأبعاد متداخلة فيما بينها كل واحد يؤثر في الآخر ويتأثر ب وهي التي تكون الشخصية إضافة إلى تحديد الاسم حيث أن الراوي يضع لشخصيات روايته أسماءا تلائمها وفي بعض الروايات يضع شخصياته بألقاب أعمالهم مثل: الشيخ، الطبيب، وأحيانا أخرى يضع أسماء القرابة مثل: أم، لالة، عم...

الرواية، ص117.

الرواية، ص103.

المصدر نفسه، ص51-50.

المصدر نفسه، ص 58.

المصدر نفسه، ص66.

الرواية، ص156.

تمة:

ختاما لهذا البحث ، وبعد دراستنا لرواية " الغيث" توصلنا إلى عدة نتائج تخص الرواية من جهة ، وتخص شخصياتها من جهة أخرى .

1. الرواية في مجملها ذات طابع اجتماعي تناولت فيه قصة المهدي وأصحابه وقصة أفراد عائلته المضطربة.
2. اعتمد السارد على المشهد الحواري في أغلبية الرواية
3. نلاحظ استعمال الروائي للهجة الجزائرية ، وهذا ما يتضح من خلال اعتماده على بعض الكلمات والأسماء من البيئة الشعبية الجزائرية .
4. سلط السارد الضوء على الشخصية الرئيسية ، من بداية الرواية إلى نهايتها ، فجاءت الشخصية الرئيسية مكتملة من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والجسدية.
5. أعطى السارد لكل شخصية حقها ، فلم يهمل أي واحدة منها على حساب الأخرى.
6. وصف السارد لبعض شخصياته وصفا ظاهريا وباطنيا ، واقتصاره على الوصف الباطني فقط لبعض الشخصيات .
7. ورود الشخصيات المرجعية الاجتماعية بكثرة ، لكون السارد نحتها من الواقع المعيشي .
8. الشخصية هي أساس وعماد البناء الروائي ، وبانعدامها تصبح الرواية جافة وخالية من المضمون الإنساني، باعتبارها تمثل الأفكار و المعاني التي تدور حولها الأحداث .
9. الأوصاف الداخلية والخارجية لشخصيات الرواية ، كان لها تأثيرات على سلوكاتها وتصرفاتها.

قائمة المصادر و المراجع

صادر :

- محمد ساري، الغيث ، منشورات البرزخ الجزائر، 2007.
- بوعلي كحال ، معجم مصطلحات السرد ، عالم الكتب لنشر و التوزيع ، الجزائر، ط 1، 2002.

راجع :

1- إبراهيم السعافين، تحولات السرد ، دراسة في الرواية العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1، 1996.
2- ابراهيم صحراوي ، تحليل الخطاب الأدبي ، دار الأفاق ، الجزائر، ط 1999.
3- أحمد صبره ، نجوى محمد حسين ، دراسات نقدية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002.
4- حسين عبد الحميد ، أحمد رشوان ، الشخصية ، دراسة في علم الاجتماع النفسي ، مركز الإسكندرية للكتاب، 006
5- حسن نور الدين ، الأسماء العربية ، معانيها ومدلولاتها ، دار الكتاب الحديث ، مصر، 2006.
6- خليل رزق، تحولات الحبكة، مقدمة لدراسة الرواية العربية، مؤسسة الإشرف للطباعة و النشر و التوزيع، بير ت، لبنان، ب.ط.
7- داود غطاشة ،قضايا النقد العربي قديما وحديثا ، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان، ط 1 ، 2000 .
8- رجاء عيد ، قراءة في أدب نجيب محفوظ ، رؤية نقدية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية، 1989.
9- سلام محمد زغلول ، دراسة في القصة العربية الحديثة (أصولها ، اتجاهها ، أعلامها)، منشأة المعارف ، الإسكند ة، ب.ط.
10- صلاح رزق ، القصة القصيرة ، دراسة نصية لتطور الشكل الفني دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ط 3 ، 2001.
11- عبد الله خمار ، تقنيات الدراسة في الرواية ، دار الكتاب العربي ، الجزائر 1999.
12- عبد الملك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، د – ت، 1990.
13- عثمان بدري ، وظيفة اللغة في الخطاب الروائي الواقعي عند نجيب محفوظ ، دراسة تطبيقية ' دار النشر والتوز ، الجزائر2000 .
14- محمد علي سلامة ، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ ، دار الوفاء لدنيا الط عة والنشر الإسكندرية ، ط 1 ، 2007 .
15- محبة حاج معتوق ، أثر الرواية الواقعية العربية في الرواية الواقعية الغربية ، دار الفكر اللبناني ، ط 1، 1994.
16- محمد زكي العشماوي ، إعلام الأدب الحديث واتجاهاتهم الفنية ، دار المعرفة الجامعية القاهرة، 2003 .
17- هيام شعبان ، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله ، دار الكندي للشعر و التوزيع ، الأردن ، 2004 .

اسة الشخصية في رواية الغيث لمحمد ساري

دمة: .....أ، ب

صل الأول: الشخصية في العمل الروائي:

هوم الشخصية:.....1-8

اع الشخصية:.....9-14

اد الشخصية: 15

روط نجاح الشخصية:.....16-20

صل الثاني: دراسة الشخصية في رواية الغيث:

ديد الشخصيات:.....22-26

سة أسماء الشخصيات:.....23-29

اد الشخصيات:.....30-35

اتمة .....أ

مة المصادر والراجع: